



Logical fallacies in Aristotelian syllogism

Ejlal Ali Mohammed AL-Makhathi^{1,*}

¹Department of Philosophy - Faculty of Arts and Humanities - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

*Corresponding author: ejlalali.makhathi@gmail.com

Keywords

- 1. Aristotle's measurement
- 2. Logical fallacies
- 3. Corrupt issues
- 4. Correct issues

Abstract:

The fallacies were adopted by corrupt analogy, except in his image, material, or both, in general, the fallacies are flaws that weaken the arguments, even if they are convincing, Aristotle was the first to arrange them in a systematic list in his book Refuting the Sophistication or the Walls, the process of inference in the improper fallacies leads to a false result clearly and intentionally committing the error And sometimes unintentionally, and this in turn affects the thinking process, because the main problem is answering the question: How to avoid falling into the logical mistakes resulting from the measurements? And by analyzing Aristotle's theories of measurement, according to the analytical method, and one of the most important results that emerged during the research was that measurement is a type of indirect inference and has more than one introduction and the mind needs other limits to be used, and that sound premises that are based on the rules of measurement form and content lead us to sound results, and measurement as part of logic if not all of its impact on thinking processes Especially critical thinking.



المغالطات المنطقية في القياس الأرسطي

إجلال علي محمد الماحذى^{1,*}

قسم الفلسفة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

*المؤلف: ejjalalialmakhathi@gmail.com

الكلمات المفتاحية

- | | |
|-------------------|----------------------|
| 2. مغالطات منطقية | 1. قياس أرسسطو طاليس |
| 4. قضايا سليمة | 3. قضايا فاسدة |

الملخص:

تبني المغالطات بالقياس الفاسد سواء كان في صورته أم مادته أم فيما معًا، وبوجه عام المغالطات عيوب تضعف الحجج وإن كانت مقنعة، وكان أرسطو أول من قام بترتيبها في قائمة بشكل منهج في كتابه تفنيد السفسطائية أو الأغالطيط، وإن عملية الاستدلال في المغالطات غير السليمة تؤدي لنتيجة زائفة بشكل واضح، ويرتكب فيها الخطأ عن عمد وأحياناً بدون قصد، وهذا بدوره يؤثر على عملية التفكير كون المشكلة الرئيسية تتمثل في الإجابة عن سؤال: كيفية تجنب الوقوع في الأغلاط المنطقية الناتجة عن عمليات القياس؟ وذلك بتحليل نظريات أرسطو في القياس، وفق المنهج التحليلي، وكان من أهم النتائج التي برزت أثناء البحث أن القياس هو نوع من الاستدلال غير المباشر وله أكثر من مقدمة ويحتاج العقل لحدود أخرى يستعين بها، وإن المقدمات السليمة التي تستند إلى قواعد القياس شكلاً ومضموناً تقودنا لنتائج سليمة، والقياس كجزء من المنطق إن لم يكن كل تأثيره على عمليات التفكير وخصوصاً التفكير النبدي.

المقدمة:

والمغالطات وتأثيرها على جودة الاستدلال، وكذلك تأثير هذه الظواهر على عملية التفكير النبدي بتحسين استراتيجيات النقاش للتقليل من تأثيرها السلبي.

أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة في تحسين التفكير النبدي بفهم كيفية تأثير المغالطات المنطقية في تحليل المقدمات والنتائج بموضوعية وتجنب الأخطاء المنطقية في التفكير للوصول لاستدلال سليم.

وكون المنطق الأرسطي يعد أحد الركائز الأساسية التي ساهمت في بناء أساليب استدلالية دقيقة في الفكر العلمي، فأرسطو أول الفلاسفة الذين تناولوا موضوع المنطق من خلال دراسة الجدل والحجج والمفاراتق والمغالطات والتبيكيات بما من أحد عالج مواضيع المنطق كما عالجها أرسطو، حيث يمكننا فهم كيفية تطور منهجيات التفكير النبدي وكيفية تصحيح الأخطاء المنطقية من خلال دراستنا لأرسطو.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحددت الدراسة بالحدود الآتية: تحليل نظريات أرسطو في الاستدلال والقياس كجزء من عملية الاستدلال كونه أول واضع لهذا المنهج.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تتبع الدراسة المنهج التحليلي، كونه المنهج المناسب لدراسة القضايا المنطقية وتحليلها.

يمثل هذا البحث دراسة لقياس الأرسطي والأخطاء التي تنتج في هذا النوع من الاستدلال مما يؤدي لنتائج غير صحيحة شكلاً أو مضموناً، وذلك بسبب المغالطات في بناء الحجج أو طريقة الاستدلال، وتعود المغالطات المنطقية من المجالات الأساسية التي تسهم في تعميق فهمنا لمبادئ المنطق وفلسفة العقل. وتلعب المغالطات المنطقية دوراً محورياً في اختبار الحدود والافتراضات الأساسية للأنظمة المنطقية، حيث تسلط الضوء على التناقضات والتحديات التي قد تنشأ عند تطبيق القواعد المنطقية على حالات معقدة. ومن جهة أخرى، تعكس المغالطات الأخطاء الشائعة في استدلالاتنا، مما قد يؤدي إلى استنتاجات مضللة رغم بروزها كحجج مقنعة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمّن مشكلة البحث في تحليل المغالطات المنطقية التي تنشأ في القياس الأرسطي وتأثيرها على التفكير النبدي والاستنتاجي؟ وما مفهوم المغالطات المنطقية في القياس الأرسطي؟ ما أنواع المغالطات المنطقية الشائعة؟ وكيف تؤثر المغالطات على صحة الاستدلال في العمليات القياسية؟ وما أساليب كشف هذه المغالطات ونقضها؟ وكيف يمكن تجنب الوقوع في هذه الأخطاء؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل لدور المغالطات المنطقية في تشكيل الفكر المنطقي والنبدي، من خلال فحص أنواعها المختلفة،

الدراسات السابقة:

يكاد يكون هذا الموضوع من المواقبيات التي لم تلق اهتماماً من قبل الدارسين، ومن الدراسات التي ركزت على هذا الموضوع:

1- رسالة ماجستير بعنوان: (المنطق التقليدي وصورته المنطق الرياضي) تناول الباحث في المبحث الأول أن المنطق قوانين الفكر الضرورية وهي كذلك تثبت أن أرسطو أول من أدخل المتغيرات في المنطق وأهمية المنطق، ولكنه لم يتناول موضوع المغالطات المنطقية فهذه الدراسة ركزت على هذا الجزء من منطق أرسطو.

2- رسالة ماجستير بعنوان: (المغالطات والمفارقات المنطقية دراسة في أسس التفكير الناقد) تناولت فيها الباحثة مريم المفارقات والمغالطات التي تكون في الحجج، ولم تتمكن من الحصول عليها ولكن يكاد يكون واضحاً من العنوان أن هناك فرقاً بين ما ناقشه الباحثة من خلال عرضها لتقسيمات البحث المختلفة كلياً عن تقسيمات دراستي التي تقوم على دراسة تحليلية مقارنة لمنطق أرسطو من المصادر، بينما الباحثة مريم ركزت على التفكير الناقد والحجج، أي أنها بحثت في عملية التفكير ذاتها والحجج التي تلزم عنها فهي تعمقت في الحجج وتقديرها وصحتها، لذا فدراستي تعتمد على القياس الأرسطي ودراسة المغالطات الناتجة عنه لتطليل التفكير الناقد. وهذا وجه الشبه بين الدراستين هو المغالطات وعلاقتها بالتفكير الناقد.

3- في مجلة بحوث كلية الآداب الصادرة عن جامعة المنوفية مقال بعنوان: (دور المغالطات المنطقية والتفكير الناقد في تشكيل الوعي) تناول الباحث دور المغالطات سلباً وإيجاباً في تشكيل الوعي وهذا وجه الشبه بين الدراستين، وأما الاختلاف فهو في عدم تعمق الباحث في دراسته لموضوع المغالطات كما في هذه الدراسة.

4- في مجلة صادرة عن كلية الآداب بقنا مقال بعنوان: (المغالطات المنطقية دراسة في مشكلات التفكير العلمي والمنطقى). وهذا المقال لم يتناول الموضوع بمجملة ولكنه تطرق إليه في التعريف، ولم يتناول موضوع المغالطات بفروعها وأنواعها وأغراضها.

5- في مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة الصادرة عن جامعة المنوفية - الجفلة، مقال بعنوان: (المغالطة المنطقية: دلالتها وأنواعها) لصقر محمد، تناول معنى وأنواع المغالطة وهذا ما تتشابه فيه الدراسات، وإن كان الباحث قد تطرق للمنطق الأرسطي لكنه اهتم بالمنطق المعاصر لدراسة المغالطة وأنواعها قد اختلف عن هذه الدراسة التي تهتم بالمنطق الأرسطي.

ما يميز هذه الدراسة:

من خلال هذه الدراسة، نطمح إلى تعزيز الفهم الأكاديمي للمغالطات، وتقديم مفاهيم تحليلية يمكن أن تسهم في تحسين منهجيات التفكير الناقد والنقاش الأكاديمي، بالطلع إلى تحقيق نتائج يمكن أن تسهم في تطوير استراتيجيات فعالة لتجنب الأخطاء

لذلك المغالطات تنشأ عندما يفشل القياس الأرسطي في تحقيق استدلال صحيح، فتنتج المغالطات عن أخطاء في بنية القياس نفسه، بينما بعضها الآخر ناتج عن أخطاء في تفسير المعاني واستخدام اللغة.

وينتج عن المنطق الأرسطي فهم: الجدل، الحجج، المفارقات، والمغالطات المنطقية؛ والبحث في مفهوم المغالطات المختلفة، وكيفية تعامل القوانين المنطقية معها، ثم ننتقل إلى دراسة الأنواع المتعددة من المفارقات والمغالطات، لفهم أثرها على التفكير المنطقي والنقاشات العقلانية، وتبين طرق التحليل لتجنب الأخطاء المنطقية، وما هي الأقىسة التي تستعملها صناعة المغالطة كون دراسة هذه المغالطات تساعد في تحسين التفكير النقدي والقدرة على تحليل الحجج المنطقية، وقدرة الأفراد على التمييز بين الحجج القوية والضعيفة، وأخيراً المساهمة في تعزيز جودة البحث الأكاديمي حول هذا الموضوع.

هيكل البحث:

المطلب الأول: مفهوم المغالطة المنطقية ومن يقوم بها.

الفرع الأول: تعريف المغالطة المنطقية.

الفرع الثاني: الفروق بين المغالطة المنطقية والخطأ الاستدلالي.

الفرع الثالث: الفئات التي تستخدم المغالطات.

المطلب الثاني: أغراض المغالطات أو (الأغراض الخمسة للحجج السفسطائية) :

الفرع الأول: التبكيت وإضعاف حجج الخصم.

الفرع الثاني: استخدام المغالطات لإثارة الشكوك.

الفرع الثالث: التضليل والتأثير على الرأي العام.

المنطقية وتعزيز جودة الاستدلال في مختلف السياقات، فالمغالطات تُستخدم أحياناً عن قصد في الخطابات السياسية والإعلامية وغيرها من المجالات، لذلك من المهم التدقير في الاستدلالات.

والمغالطات هي أخطاء تنشأ عند إساءة استخدام القياس الأرسطي، سواء في بنيته أو في معاني الكلمات فراسة المغالطات نموذج للتفكير النقدي، وتحسين المناظرات، وكشف الخداع في العديد من الوسائل التي تستخدم هذا الأسلوب، فالقياس الذي هو حجر الأساس في المنطق الأرسطي هو الحل لكشف هذه المغالطات، ونحصل عليه عن طريق التعلم، وهو عبارة عن استدلال يتكون من مقدمتين ونتيجة تترتب عليهما بالضرورة، كل واحدة منها تسمى قضية ولها شروطها وأنواعها، والقياس الصحيح يؤدي إلى نتيجة ضرورية وسليمة.

مثال:

كل البشر فانون. (مقدمة) .

سقراط إنسان. (مقدمة) .

سقراط فانٍ. (نتيجة) سليمة وصححة.

والقياس الخاطئ ما هو إلا خطأ في بنية القياس أو في دقة المقدمات ومعانيها، مما يؤدي إلى نتيجة غير سليمة أو فاسدة (مغالطات).

مثال:

كل الكلاب حيوانات. (مقدمة)

كل القطط حيوانات. (مقدمة)

كل الكلاب قطط. (نتيجة) فاسدة، لأنه لا توجد علاقة بين الكلاب والقطط.

الفرع الثالث: أساليب تعزيز التفكير النبدي وتجنب المغالطات.

المطلب الأول: مفهوم المغالطة المنطقية ومن يقوم بها:

الفرع الأول: تعريف المغالطة المنطقية:

تعرف المغالطات عند المناطقة بأنها: صناعة يعرف بها القياس الفاسد، إما من جهة الصورة أو من جهة المادة أو من جهتهما معاً.⁽¹⁾

فكل قياس نتيجته مناقضة لوضع من الأوضاع يسمى تبكيتاً عند المناطقة، والتبكيت: لغة هو التعنيف ومجازاً يستعمل للتعنيف بالكلام.⁽²⁾

الفرع الثاني: الفروقات بين المغالطة المنطقية والخطأ الاستدلالي:

إذا ناقض اليقينيات قيل له تبكيت برهاني، وإذا ناقض المشهورات والمسلمات قيل له تبكيت جدلية، وإذا لم ينافق اليقينيات والمشهورات أو المسلمات فهو لا يكون قياساً صحيحاً، فهو إذا يشبهه ولا يسمى قياساً فإذا كان شبيه بالبرهان سمي سفسطائي، وإذا كان شبيهاً بالجدل سمي مشاغب، وذلك غلط من القياس أو لتغليط الغير وإيقاعهم في الغط، والقياس في هذا مغالط.⁽³⁾

والقياس المغالطي: مؤلف من قضايا تشبه القضايا اليقينية، وتكون عن عمد أو بدون عمد، ولا يكشفها إلا من يدرس هذا العلم وغايتها التظاهر

⁽²⁾ محمد رضا المظفر، المنطق، مطبعة النعمان، النجف، 1968، ص473.

⁽³⁾ المظفر، 1968، ص473-474.

الفرع الرابع: التلاعب اللغوي وإرباك الخصم.

الفرع الخامس: تشويه المناظرات والخطابات الجدلية.

المطلب الثالث: الاستدلال (Deduction) ومفهومه:

الفرع الأول: تعريف الاستدلال في الفلسفة والمنطق.

الفرع الثاني: الفرق بين الاستدلال البرهاني والاستدلال السفسطائي.

الفرع الثالث: المغالطات الناتجة عن الاستدلال الخاطئ:

المطلب الرابع: القياس الأرسطي وأنواعه.

الفرع الأول: مفهوم القياس وأهميته في المنطق.

الفرع الثاني: أشكال القياس في المنطق الأرسطي.

الفرع الثالث: المغالطات المرتبطة باستخدام القياس.

المطلب الخامس: القضايا المنطقية وعلاقتها بالمغالطات.

الفرع الأول: تعريف القضايا وأنواعها في المنطق الأرسطي.

الفرع الثاني: قوانين القضايا وتأثيرها على صحة الاستدلال.

الفرع الثالث: لتجنب الأخطاء الشائعة في استخدام القضايا.

المطلب السادس: غياب التفكير النبدي يساعد على ظهور المغالطات المنطقية وكيفية تجنبها:

الفرع الأول: دور التفكير النبدي في كشف المغالطات.

الفرع الثاني: كيف يؤدي غياب التفكير النبدي إلى انتشار المغالطات؟

⁽¹⁾ محمد بن علي التهاني، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مكتبة لبنان، بيروت، 1996، ص602.

كما أن هذا يسمى تبكيتاً متحايلاً وهو بالحقيقة ليس تبكيتاً، كما أنه يمكن أن نقول أن من يقوم بالتبكيت أنه لا يكذب كون هذا علم وكل علم يظهر كذب كذبه من خلال تعليمه.⁽⁸⁾

وتختلف المغالطة عن الكذب فالكذب قول يتعارض مع الواقع، أما المغالطة فهي تتطرق من مقدمات سليمة لتكون النتيجة فاسدة، أو مقدمة فاسدة لتنتج عنها نتيجة فاسدة، إذ تستخدم المغالطات في الإقناع لذا يقال عنها سفسطة.⁽⁹⁾

لذا حدد أرسطو أنواع الأغلاط في نوعين: الأول: من شكل الكلام وصورته وقد حدد بستة أغلاط، والثاني: خارج عن القول حده بسبعة أغلاط: المأخذ من الأعراض، وحمل شيء على شيء، والتبكيت، اللزوم، من الأمر المأخذ بدءاً، ما ليس بعلة على أنه علة، وجعل التساؤلات الكثيرة في سؤال.⁽¹⁰⁾

ويشير روبرت ه. ثاولس⁽¹¹⁾، في كتابه التفكير الأعوج إلى نبذة عن أن البشر يميلون إلى اتخاذ قرارات غير منطقية بسبب وجود تحيزات عقلية مختلفة، وهذه التحيزات غالباً ما تكون ناتجة عن العواطف أو الأفكار المسبقة وذلك بالتفكير النقدي والوعي بالتحيزات التي تؤثر على قراراتنا وتحليل الأمور من زوايا مختلفة، مما يساعد في اتخاذ قرارات أكثر منطقية وواقعية.

بالحكمة، وقد تكون لغرض حسن وهو الامتحان، بأن يقع الفرد في الغلط لاختبار معرفته العلمية (العقلية).

وتتناول سارتون أورجانون أرسطو الذي ألف كتاباً عن القياس والبرهان والجدل والاستدلال والسفسطة⁽⁴⁾، حيث أن أرسطو قد أهتم بالتفكير المنطقي والتحاليلي مما أثر على الفلسفة والعلم في الحضارات التالية، فقد أهتم كذلك بالأخطاء الشائعة الناتجة عن الاستدلال مما جعل أرسطو يطور نظرية القياس.

وقد أفرد أرسطو لتناول المغالطات كتاباً سمي سوفسطيقاً (نقض الأغالط)، وفي الطوبيقا (المواضع الجدلية) فكان أول من أقام القواعد العامة للقياس والقواعد الخاصة بالأشكال يشمل نظرية الأقيسة.⁽⁵⁾

والمغالطة: حكمة مظنونة غير أنها غير موجودة، لذلك على من يقوم بهذا الفعل أو الصنعة أن يتلمس جنس الألفاظ بمعرفة كم عدد الألفاظ السفسطائية وعدد أجزاء المغالطة حسب أرسطو.⁽⁶⁾

الفرع الثالث: الفئات التي تستخدم المغالطات:

إن المشغول بهذه الصنعة⁽⁷⁾، كمن يشتغل بالحساب أمام من لا يعرف الحساب وذلك بغرض أن يقال عنه إنه حكيم وهو ليس بحكيم وهؤلاء هم السفسطائيون.

⁽⁴⁾ جورج سارتون، تاريخ العلم، ج: 5، ترجمة: محمود زايد، وأنيس فريحة وأخرون، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2010، ص 195-196.

⁽⁵⁾ الكسندر ماكوفسكي، تاريخ علم المنطق، ترجمة: نديم علاء الدين، فتحي إبراهيم، دار الفارابي، بيروت، 1987، ص 95.

⁽⁶⁾ أرسطو، المنطق، وكالة المطبوعات ودار القلم، الكويت وبيروت، 1980م، ص 781.

⁽⁷⁾ أرسطو، 1980، ص 782.

المطلب الثاني: أغراض المغالطات أو (الأغراض) الخمسة للحجـج السـفسـطـائـيـة⁽¹⁶⁾:

لـلـذـين يـمـارـون فـي القـول خـمـسـة أـغـرـاضـ:

الـفرـع الأول: التـبـكـيت وإـضـعـافـ حـجـجـ الـخـصـمـ.

وـهـؤـلـاء يـقـومـون بـفـعـلـ المـغـالـطـةـ لـغـرـضـ إـضـعـافـ

الـفـهـمـ بـمـا يـدـخـلـونـهـ مـنـ الشـكـوكـ عـلـىـ الـمـعـلـمـ.

الـفرـعـ الثـانـيـ: اـسـتـخـدـمـ المـغـالـطـاتـ لـإـثـارـةـ الشـكـوكـ.

أـنـ يـرـواـ الـمـتـكـلـمـ كـاـنـبـاـ وـيـرـواـ الـكـذـبـ.

الـفرـعـ الثـالـثـ: التـضـلـيلـ وـالـتـأـثـيرـ عـلـىـ الرـأـيـ الـعـامـ.

إـضـعـافـ الـفـهـمـ وـيـقـودـونـ إـلـىـ الشـكـ وـقـلـةـ الـيـقـينـ.

الـفرـعـ الرـابـعـ: التـلـاعـبـ الـلـفـظـيـ وـإـرـبـاكـ الـخـصـمـ.

أـنـ يـضـطـرـوـاـ الـمـتـكـلـمـ إـلـىـ الـعـجـمـةـ.

الـفرـعـ الـخـامـسـ: تـشـوـيـهـ الـمـنـاظـرـ وـالـخـطـابـاتـ الـجـدـلـيـةـ.

بـتـكـرـارـ الـكـلـامـ وـالـقـولـ نـفـسـهـ بـالـهـذـيـ وـالـهـتـارـ.

ويتحقق ذلك بالاستقراء والقياس بالتكرار وعدم

الـدـلـالـةـ عـلـىـ شـيـءـ؛ وـيـعـدـ الـاـسـتـدـلـالـ طـرـيـقـةـ لـلـتـبـيـرـ عـنـ

الـفـكـرـ مـنـ الـمـعـلـومـ إـلـىـ الـمـجـهـولـ وـالـقـيـاسـ الـأـرـسـطـيـ هوـ

الـأـدـاءـ.

ويلاحظ أن تعاليم أرسطو هي المصدر الأساس

لـتـعـالـيمـ طـلـابـهـ، يـبـدـأـ أـرـسـطـوـ بـتـعـرـيفـ السـفـسـطـةـ عـلـىـ

أـنـهـ حـكـمـ رـائـفـةـ أـوـ مـظـهـرـ مـنـ مـظـاهـرـ الـحـكـمـ دـوـنـ

جـوـهـرـهـ فـيـشـيـرـ إـلـىـ أـنـ السـفـسـطـائـيـنـ يـدـعـونـ الـعـرـفـةـ

وـلـكـنـهـمـ فـيـ الـوـاقـعـ يـفـقـرـوـنـ إـلـيـهـاـ، وـيـسـتـخـدـمـونـ الـحجـجـ

الـمـضـلـلـةـ لـخـدـاعـ الـآـخـرـينـ.

وـقـدـ سـمـىـ التـفـكـيرـ الـعـلـمـيـ بـالـتـفـكـيرـ الـمـسـتـقـيمـ كـوـنـهـ

يـقـومـ بـدـرـاسـةـ الـحـقـائقـ الـوـاقـعـيـةـ وـفـيـ اـسـتـعـمـالـ الـكـلـمـاتـ

مـجـرـدـةـ عـنـ الـأـنـفـعـالـ وـتـمـحـيـصـهـاـ بـالـنـقـدـ لـتـكـونـ صـالـحةـ

لـلـتـبـيـرـ عـنـ حـقـائقـ وـفـهـمـهـاـ وـهـذـاـ لـاـ يـكـونـ إـلـاـ بـالـتـفـكـيرـ

الـعـلـمـيـ.⁽¹²⁾

بـالـإـضـافـةـ لـذـلـكـ فـقـدـ يـكـونـ هـنـاكـ مـغـالـطـةـ فـيـ الـقـيـاسـ

بـسـبـبـ اـسـتـعـمـالـهـ فـيـ الـحـجـجـ مـاـ يـنـتـجـ بـطـلـانـ وـفـسـادـ

الـقـيـاسـ كـوـنـ اـسـتـعـمـالـهـ فـيـ التـفـكـيرـ وـالـمـخـاطـبـةـ بـحـاجـةـ

دـوـمـاـ إـلـىـ الـفـحـصـ النـاقـدـ.⁽¹³⁾

فـقـدـ يـسـتـخـدـمـ الـقـيـاسـ كـحـجـةـ مـنـ الـحـجـجـ الـضـعـيفـةـ

حـيـثـ يـمـكـنـ أـنـ تـعـتـمـدـ عـلـىـ حـجـةـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ قـيـاسـ كـانـ

اـخـتـيـارـهـ تـعـبـطـيـ، فـالـقـيـاسـ الـمـخـتـلـفـ يـؤـدـيـ لـنـتـيـجـةـ

مـخـلـفـةـ لـذـلـكـ فـالـقـيـاسـ الـحـقـيقـيـ هـوـ مـاـ يـكـشـفـ صـحـةـ

الـحـجـجـ كـوـنـهـ الدـلـيلـ الـعـلـمـيـ.⁽¹⁴⁾

وـكـانـ لـقـيـاسـ دـورـ كـبـيرـ فـيـ تـطـورـ كـثـيرـ مـنـ الـعـلـومـ

وـالـمـعـارـفـ لـيـسـ فـقـطـ فـيـ الـمـحـاجـجـةـ وـالـجـدـلـ، فـعـلـىـ سـبـيلـ

الـمـثـالـ لـاـ حـصـرـ اـسـتـخـدـمـ الـقـيـاسـ فـيـ الـعـلـومـ الـفـيـزـيـائـيـةـ

كـوـنـ الـقـيـاسـ وـسـيـلـةـ لـتـقـدـمـ الـعـلـمـ، فـالـتـفـكـيرـ بـالـعـقـلـ الـبـشـريـ

فـيـ الـنـظـامـ الـكـوـنـيـ الـذـيـ كـانـ خـطـأـ يـعـدـ الـصـلـبـ الـذـيـ

كـانـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ إـلـكـتـرـوـنـاتـ الـدـقـيـقـةـ فـيـ الـمـادـةـ كـانـ

فـالـقـيـاسـ هـنـاـ كـانـ بـدـاـيـةـ لـتـقـدـمـ الـفـكـرـ الـتـبـيـيـ لـاـكـتـشـافـ

حـقـيـقـةـ الـذـرـاتـ⁽¹⁵⁾، الـتـيـ لـاـتـرـالـ تـحـيـرـ عـقـولـ الـعـلـمـاءـ

إـلـىـ الـيـوـمـ كـوـنـهـاـ تـتـصـرـفـ عـادـةـ كـجـزـيـئـاتـ وـعـادـةـ

كـفـوـتـونـاتـ.

⁽¹⁵⁾ ثـاـوـلـسـ، 1979ـ، صـ189ـ190ـ.

⁽¹⁶⁾ أـرـسـطـوـ، 1980ـ، صـ785ـ.

⁽¹²⁾ ثـاـوـلـسـ، 1979ـ، صـ205ـ.

⁽¹³⁾ ثـاـوـلـسـ، 1979ـ، صـ186ـ187ـ.

⁽¹⁴⁾ ثـاـوـلـسـ، 1979ـ، صـ189ـ.

فالاستدلال موضوع المنطق أما الاستدلال الصوري فهو الاستدلال المنطقي القديم لأرسطو (384-322 ق.م) حيث يعتبر هو مؤسس المنطق القديم، ويعرف الاستدلال: بأنه عملية ينتقل فيها الفكر من مقدمة أو أكثر إلى ما يترتب عليها من نتائج مكونة من: قضايا، مقدمات، نتائج، وحدود. ⁽²¹⁾

الفرع الثاني: الفرق بين الاستدلال البرهاني والاستدلال السفسطائي:

يُصنف أرسطو الاستدلال إلى نوعين رئيسيين ⁽²²⁾ :

1. الاستدلال الصحيح (البرهاني): وهو الاستدلال الذي يعتمد على مقدمات صحيحة ويفيد إلى نتائج صحيحة.
2. الاستدلال السفسطائي (المغالط): وهو الاستدلال الذي يبدو صحيحاً ظاهرياً ولكنه يحتوي على خطأ منطقي يؤدي إلى نتيجة غير صحيحة.

الفرع الثالث: المغالطات الناتجة عن الاستدلال الخاطئ:

وأنواع الاستدلال وفقاً لـ (بلانشي)، هي:

- استدلال مباشر: وهو الذي يكون من مقدمة واحدة.
- استدلال غير مباشر: وهو الذي يكون من أكثر من مقدمة.

⁽²⁰⁾ زكي نجيب محمود، أحمد أمين، قصة الفلسفة اليونانية، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، 1935، ص 183.

⁽²¹⁾ روبير بلانشي، المنطق وتاريخه من أرسطو حتى راسل، ترجمة: خليل أحمد خليل، ديوان المطبوعات الجامعية والمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر ولبنان، ص 20.

⁽²²⁾ poste, 1866.

ويشدد أرسطو على أهمية دراسة السفسططة وفهم المغالطات، حيث يساعد ذلك في تحسين مهارات التفكير الناقد وتجنب الوقوع في الأخطاء المنطقية. ويؤكد أرسطو أن القدرة على تمييز المغالطات ليست مفيدة فقط في النقاشات الفلسفية، بل تمتد فائدتها إلى الحياة اليومية، حيث يمكن أن تساعد الأفراد في تقييم الحجج والمواقوف المختلفة بموضوعية. ⁽¹⁷⁾

والمغالطة هي: إيقاع الخصم عمداً في الخطأ للتغلب عليه وإلزامه الحجة. ⁽¹⁸⁾

أما الغرض من المغالطة التي عن قصد فهي محمودة لاختبار المعرفة وتسمى امتحان، أو مغالطة دافعة وتعجيز في الباطل ويسمى عناداً، وقد تكون مغالطة فاسدة، مثل: الرياء بالعلم والمعرفة بدافع الشعور بالنقص فيجتهد لتحصيل أصول المغالطة وقواعدها بدلاً من التعويض في طريق العلم والمعرفة الحقيقيين. ⁽¹⁹⁾

المطلب الثالث: الاستدلال (Deduction) : ومفهومه:

الفرع الأول: تعريف الاستدلال في الفلسفة والمنطق: بما أن الدارسين والباحثين والمؤرخين للمنطق على قناعة تامة بأن أرسطو هو أول واضح لعلم المنطق لهذا السبب سمي بالمعلم الأول فهو قد جعل المنطق علمًا كاملاً لم يزد عليه المتأخرون إلا قليلاً ⁽²⁰⁾، وكان لابد من الاهتمام بمنطقه.

⁽¹⁷⁾ Edward Poste, Aristotle on fallacies, Macmillan and co, Landon, 1866.

⁽¹⁸⁾ أحمد عبد خيرالدين، علم المنطق، المطبعة الرحمنية، مصر، 1930، ص 306.

⁽¹⁹⁾ المظفر، 1968، ص 475.

الاستنتاج صحيحًا لكنه في الحقيقة لا يتبع منطقياً من المقدمتين.

وارسطو حدد مغالطات، مثل: المغالطة في تركيب القضايا، التباس المصطلحات، والمغالطة بسبب القفز إلى استنتاج خاطئ.

ويمكن تصنيف المغالطات إلى نوعين: المغالطات الشكلية، وهذه المغالطات تحدث عندما يكون القياس غير صحيح من الناحية الصورية، أي أن الاستدلال لا يتبع القواعد الصحيحة للقياس. والمغالطات المادية، التي تحدث عندما تكون إحدى المقدمات غير صحيحة أو غير مؤكدة، مما يؤدي إلى استنتاج خاطئ؛ سبق وتناولنا هذا بالتفصيل.⁽²⁵⁾

أشكال القياس: حدد أرسطو أربعة أشكال للقياس، وهي القواعد التي تحدد العلاقة بين المقدمتين والنتيجة⁽²⁶⁾، اعتماداً على ترتيب حدين في المقدمتين، الشكل الأول: دائمًا يؤدي إلى استنتاج صحيح إذا كانت المقدمتين صحيحتين، أما الأشكال الأخرى: فتحتاج إلى شروط إضافية لكي تكون الاستنتاجات صحيحة وحسب الحدود.

ويعتمد شكل القياس على طريقة ارتباط الحد الأوسط بالحدين المتطرفين، فالحد الأوسط هو الأساس المنطقي الذي يسمح بإقامة الرابطة بين الحدين المتطرفين، وهي الرابطة الثابتة في النتيجة

المطلب الرابع: القياس الأرسطي وأنواعه:

الفرع الأول: مفهوم القياس وأهميته في المنطق: يعرف القياس: بأنه استدلال يتكون من مقدمتين تؤديان لنتيجة ضرورية.⁽²³⁾

فالقياس: استدلال غير مباشر له أكثر من مقدمة ويحتاج العقل لحدود أخرى يستعين بها ويمكن أن يسمى بالاستدلال القياسي.⁽²⁴⁾

وموضوع المغالطة هو القياس والبرهان، وهما آلية العلم الكامل، ومنهجها تحليل القياس والبرهان إلى أجزائهما.

الفرع الثاني: أشكال القياس في المنطق الأرسطي:

تتألف بنية القياس عند أرسطو من ثلاثة أجزاء:

1. المقدمة الكبرى: تحتوي على حكم عام.

2. المقدمة الصغرى: تتعلق على حالة خاصة.

3. النتيجة: استنتاج منطقي بناءً على المقدمتين.

مثال:

المقدمة الكبرى: كل البشر فانون.

المقدمة الصغرى: سocrates إنسان.

النتيجة: إذن، سocrates فان.

والمغالطات في القياس الأرسطي تنتج عندما يكون هناك خلل في بنية القياس أو في الافتراضات التي يقوم عليها، وبعض المغالطات تنشأ عندما يبدوا

⁽²⁵⁾ ياسين خليل، نظرية ارسطو المنطقية، مطبعة أسعد، بغداد، 1964.

⁽²⁶⁾ أرسطو، 1980.

⁽²³⁾ أرسطو، 1980.

⁽²⁴⁾ بلانشي، ص73.

والقواعد الخاصة بالأشكال:

الشكل الأول: يجب أن تكون المقدمة التي تحتوي على الحد الأكبر قضية كلية، ويجب أن تكون القضية التي تحتوي على الحد الأصغر موجبة.

الشكل الثاني: وجوب أن تكون إحدى المقدمتين سالبة، وأن تكون المقدمة التي تحتوي على الحد الأكبر كلية.

الشكل الثالث: تنص بأن المقدمة التي تحتوي على الحد الأصغر يجب أن تكون موجبة. ⁽³⁰⁾

أنواع القياس: ⁽³¹⁾

1. قياس حملي: كل القضايا حملية.
2. قياس شرطي: كل القضايا شرطية متصلة، منفصلة.
3. قياس شرطي حملي ⁽³²⁾: القضايا بعضها حملية وبعضها شرطي متصلة.

- ولكي يكون القياس صحيحاً، يجب أن:
1. تكون المقدمات صادقة ومتراقبة منطقياً.
 2. يكون الشكل المنطقي صحيحاً بحيث تؤدي المقدمات إلى النتيجة دون تناقض. ⁽³³⁾
 3. تطابق الحدود وعدم وقوع مغالطات.

وما يقسم أشكال القياس هو العلاقة بين الحدين والحد الأوسط. ⁽²⁷⁾

أما الحد: فهو ذلك الجزء من العبارة الذي يكون مع غيره من الحدود معناها أن المنطق الصوري يهتم في كيفية الربط بين التصورات في قوالب أو إطارات صورية. ⁽²⁸⁾

أنواع الحدود نوعان، من حيث:

1. الكم: وهو نوعان:
 - 1.1 الحد الكلي: ما دل على أكثر من واحد.
 - 1.2 الحد الجزئي: ما دل على واحد.
 2. الكيف: وهو نوعان:
 - 2.1 الموجب: صفة أو أكثر متحققة في الفرد.
 - 2.2 السالب: لا يدل على شيء بعينه، ويدل على نفي دلالة الحد الموجب.
- والخلاصة: تتحصر في أن المقدمتين الماليتين أو الجزئتين لا يمكن أن نستخلص منها نتيجة صحيحة ضرورية، وبعبارة أخرى لتكون النتيجة صحيحة يجب أن تكون على وجه الإلزام في أي قياس وأن تكون إحدى المقدمتين كلية وأن تكون الأخرى موجبة، وبطبيعة الحال القياس حسب أرسطو يتكون من مقدمتين وثلاثة قضايا. ⁽²⁹⁾

⁽³¹⁾ بلانشي، ص 74.

⁽³²⁾ بوشنكى، المنطق الصورى القديم، ترجمة: إسماعيل عبد العزيز، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1996، ص 102.

⁽³³⁾ بلانشي.

⁽²⁷⁾ ماكوفلסקי، 1987، ص 138-139.

⁽²⁸⁾ بلانشي، ص 12.

⁽²⁹⁾ الكسندر ماكوفل斯基، تاريخ علم المنطق، ترجمة: نديم علاء الدين، فتحى إبراهيم، دار الفارابي، بيروت، 1987، ص 139.

⁽³⁰⁾ ماكوفل斯基، 1987، ص 139.

1.3 من جهة أنها ليست غير النتيجة واقعاً مع توهם أنها غيرها ف تكون مصادرة على المطلوب.

2. ثم ترجع أنواع المغالطات الأخرى من جهة صورة القياس إلى قسمين: ⁽³⁷⁾

2.1 المغالطات الفظية:

2.1.1 المغالطة باشتراك الاسم.

2.1.2 المغالطة في هيئة اللفظ الذاتية.

2.1.3 المغالطة في الإعراب والإعجمام.

2.1.4 المغالطة في المماراة.

2.1.5 مغالطة تركيب المفصل.

2.1.6 مغالطة تفصيل المركب.

2.2 المغالطات المعنوية:

2.2.1 إيهام الانعكاس.

2.2.2 أخذ ما بالعرض مكان ما بالذات.

2.2.3 سوء اعتبار الحمل.

2.2.4 جمع المسائل في مسألة واحدة.

2.2.5 سوء التأليف.

2.2.6 المصادرية على المطلوب.

2.2.7 وضع ما ليس بعلة علة.

4. ولتحليل المقدمات والنتائج الصادقة والكاذبة إذا كان القياس صحيحا تكون كالتالي: ⁽³⁴⁾

1. إذا صدق المقدمتان صدق النتيجة بالضرورة.

2. إذا كذبت المقدمتان لن تكون النتيجة بالضرورة كاذبة، قد تكون صادقة أو كاذبة.

3. إذا كانت النتيجة كاذبة كانت كلتا أو إحدى المقدمتين كاذبة بالضرورة.

4. إذا كانت النتيجة صادقة ليس من الضروري أن تكون المقدمتان صادقتين ومن الممكن أن تكون صادقتين أو كاذبتين.

الفرع الثالث: المغالطات المرتبطة باستخدام القياس:

هناك أنواع كثيرة للأغلاط المنطقية التي تقع أثناء عملية الاستدلال مما تؤدي لنتائج غير صحيحة ومضللة. ⁽³⁵⁾

والغلط يكون من جهة المادة أو من جهة المعنى على النحو الآتي:

1. الغلط الواقع في مادة القياس ثلاثة أنواع: ⁽³⁶⁾

1.1 كذبها في نفسها وقد ألبست الصدق، أو شناعتها في نفسها وقد ألبست المشهورة.

1.2 من جهة أنها ليست أعرف من النتيجة مع ظن أنها أعرف.

⁽³⁴⁾ ماكوفلسي، 1987، ص140.

⁽³⁵⁾ أكبر ترابي، تلخيص المنطق، جامعة الزهراء مؤسسة دار العلم للطباعة والنشر، قم، 1365.

⁽³⁶⁾ المظفر، 1968، ص479.

⁽³⁷⁾ المظفر، 1968.

تحدث عندما تكون إحدى المقدمات خاطئة أو غير مبررة منطقياً، وقد تكون المقدمات صحيحة لكن تؤدي لنتائج خاطئة، ومن أمثلتها:

1.1 مغالطة التعميم المترسّع: تعميم حكم عام بناءً على عينة غير كافية وصغيرة.

1.2 مغالطة الاحتكام إلى الجهل (Argumentum ad Ignorantiam): افتراض أن عدم وجود دليل على صحة قضية ما يعني أنها خاطئة، أو العكس.

1.3 مغالطة المقدمة على المقدمة (Begging the Question): المطلوب

استخدام النتيجة نفسها كإحدى المقدمات بطريقة غير مباشرة.

1.4 مغالطة الشخصنة (Ad Hominem): مهاجمة الشخص بدلاً من مناقشة حجته.

1.5 مغالطة السبب الزائف (False Cause): افتراض أن وجود حدثين متعاقبين يعني أن الأول سبب الثاني.

1.6 مغالطة رجل القش (Straw Man)

تحريف حجة الخصم وجعلها أضعف من حقيقتها ثم مهاجمتها.

ويستعرض تارسكي القياس المنطقي بأنواعه المختلفة، مثل القياس الشرطي والحملي، وكيف تكون وصحتها وعلى الأخطاء الشائعة في عمليات

لذا فالغالطات المنطقية في القياس الأرسطي: هي أخطاء في الاستدلال تؤدي إلى نتائج غير صحيحة، ويُقسم ابن رشد هذه المغالطات حسب أرسطو إلى نوعين رئيسيين: (38)

1. المغالطات الصورية (الشكلية) : Fallacies

تحدث عندما يكون هناك خطأ في بنية القياس نفسه، حتى لو كانت المقدمات صحيحة، فتحدث عندما تكون العلاقة بين المقدمات والنتيجة غير صحيحة. ومن أمثلتها:

1.1 مغالطة وجود أربعة حدود (Quaternio) : (Terminorum

تحدث عندما يكون هناك أكثر من ثلاثة حدود في القياس، مما يمنع الاستنتاج الصحيح.

1.2 مغالطة الوسط غير الموزع:

تحدث عندما لا يتم توزيع الحد الأوسط في أي من المقدمتين، وبالتالي لا يتم ربط الحدين الآخرين بشكل صحيح.

1.3 مغالطة تأكيد التالي (Affirming the consequent) : (Consequent

تحدث عندما يفترض أن تتحقق النتيجة يعني تتحقق السبب.

2. المغالطات المضمونية:

(38) ابن رشد، نص تلخيص منطق أرسطو، تحقيق: جيرار جهامي، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1992.

2. المحمول: هو ما نخبر أو نصف به الموضوع.

3. الرابطة: تحدد العلاقة بين الموضوع والمحمول في القضية من حيث الكيف وما يحدد ما صدق القضية هو الكم، وما يحدد الكم والكيف يسمى بسور القضية.

الفرع الثالث: لتجنب الأخطاء الشائعة في استخدام القضايا:

تصنف القضايا إلى:

1. التقسيم الثنائي:

1.1 قضايا حملية: موضوع، محمول، رابطة.
1.2 قضايا شرطية: مركبة.

1.2.1 متصلة: تسمى قضايا اللزوم، ترتبط بأداة (إذا) وحكمها/ إذا صدق المقدم صدق التالي، وإذا صدق التالي لا يلزم صدق المقدم.

1.2.2 منفصلة: (إما. أو) وحكمها/ صدق أحد البديلين مع استحالة صدقهما معاً، أو إمكان صدقهما معاً.

2. التقسيم الرابع:

تنقسم القضايا الحملية من حيث الكم إلى:

1. قضايا كليلة.

2. قضايا جزئية.

الاستدلال والتوكير المنطقي، وكيفية تجنب هذه الأخطاء لضمان الوصول لاستنتاجات صحيحة مبنية على أساس منطقية سليمة.⁽³⁹⁾

وبعد أن عرفنا الاستدلال والقياس يلزم معرفة القضايا وقواعدها وفق ما وضعه أرسطو، فالقياس يتألف من أشكاله الأربع ضروب التي تنتج عن كل شكل أربعة ضروب، وبحسب القضايا التي بدورها تجعل نتيجة القياس صحيحة أو فاسدة.

المطلب الخامس: القضايا المنطقية وعلاقتها بالمغالطات:

الفرع الأول: تعريف القضايا وأنواعها في المنطق الأرسطي:

القضايا حسب أرسطو إما صادقة أو كاذبة أو موجبة أو سالبة، وهذا ما يسمى بقانون الوسط الممتنع، أو قانون الثالث المرفوع، فالقضايا حكم بوجود علاقة بين حدين وقد تكون موجبة أو سالبة، تربط بينهما بالصدق أو بالكذب.

الفرع الثاني: قوانين القضايا وتأثيرها على صحة الاستدلال:

تتكون القضايا من ثلاثة عناصر، حدين ورابطة:⁽⁴⁰⁾

1. الموضوع: هو ما نتكلم عنه ونخبر عنه ونحمل عليه صفة من الصفات.

⁽⁴⁰⁾ الفرد تار斯基، مقدمة للمنطق ولمناهج البحث في العلوم الاستدلالية، ترجمة: عزمي إسلام، مراجعة: فؤاد زكريا، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، 1970.

⁽³⁹⁾ بلانشي، ص 17

المطلب السادس: غياب التفكير النقدي يساعد على ظهور المغالطات المنطقية وكيفية تجنبها:
الفرع الأول: دور التفكير النقدي في كشف المغالطات:

في غياب التفكير النقدي تكون رهائن السلطات حيث تكرر تكراراً أعمى كل آرائها، وهذا النوع من التفكير _التفكير النقدي_ ليس فطريا وإنما عمل يتطلب مهارة وحذق، وكذلك يعد التفكير النقدي حركة مقاومة ضد التيارات التي تشكل عوائق لطلب اليقين والحقيقة التي يغيبها الوهم، لذا فهو يتطلب طاقة نفسية، وكذلك ذكاء انجعالي⁽⁴¹⁾، كون المغالطات تهدف لإضعاف حجج الآخر بشتى الطرق الممكنة، والمخالف للطبيعة والواقع كونها تعتمد على قياس فاسد في الأصل.

الفرع الثاني: كيف يؤدي غياب التفكير النقدي إلى انتشار المغالطات؟

يرتقي العقل إلى الوعي بالافتراضات التي يقوم عليها بناؤه الفكري من ثم إخراج الأفكار ووضعها موضع النقد وهذه العملية ليست فطرية⁽⁴²⁾ بل عملية منهجية تكتسب.

ولا بد أن نهتم بدراسة المنطق ليكون جزءاً في كافة المراحل التعليمية لتنمية القدرات الذهنية والنقدية على وجه الخصوص كون التفكير الأسطوري هو السائد، وكذلك القدرة على تمييز أصل الغلط الناتج عن المقدمات الفاسدة أو النتيجة التي تبني على مقدمات لا تمت لها بصلة.

وتنقسم من حيث الكيف إلى:
1. قضايا موجبة.
2. قضايا سالبة.

لذا فالقضايا الحاملية تنقسم من حيث الكم والكيف إلى:

1. قضية كلية موجبة(A).
2. قضية كلية سالبة(E).
3. قضية جزئية موجبة(I).
4. قضية جزئية سالبة(O).

والاستغراق ينتج عن:

1. الكلية الموجبة (تستغرق الموضوع ولا تستغرق المحمول).
2. الكلية السالبة (تستغرق الموضوع والمحمول).
3. الجزئية الموجبة (لا تستغرق الموضوع ولا المحمول).
4. الجزئية السالبة (لا تستغرق الموضوع و تستغرق المحمول).

ويمكن أن نحكم على القضية بالصدق أو بالكذب من خلال الاستدلال غير المباشر.

⁽⁴²⁾ عادل مصطفى، المغالطات المنطقية، مؤسسة هنادي، المملكة المتحدة، 2019، ص.280.

⁽⁴¹⁾ مرضي مشوح العنزي، مختصر المغالطات المنطقية، الألوكة، ص.5-6.

خطاب مؤثر. كما يحذر من المغالطات ويوضح الفرق بين الإقناع العقلاني والخداع البلاغي.⁽⁴⁶⁾ وقد حذر أرسطو من الخطابة السفسطائية التي تعتمد على المغالطات والخداع بدلاً من المنطق السليم. وبعض الخطباء يستخدمون مغالطات، مثل الاستدلال الدائري، أو التعميم الزائف، أو اللعب بالعواطف لإقناع الجمهور.

ويرى أرسطو أن الخطيب الجيد يستخدم المنطق الصحيح مع العاطفة بذكاء، وليس للتضليل، وقدم أساليب لتحليل الحجج الخطابية وكشف المغالطات.

وهناك علاقة بين الجدل والمغالطات فبعض المغالطات تنشأ في الجدل عندما يعتمد أحد الطرفين على مقدمات غير دقيقة أو استخدام خاطئ للقياس.⁽⁴⁷⁾

الفرع الثالث: أساليب تعزيز التفكير النبدي وتجنب المغالطات:

ولتجنب المغالطات في القياس يجب:

1. التأكد من صحة المقدمات وعدم التسرع في التعميم، لأن تكون المقدمات غير صحيحة أو استخدام أربعة حدود بدلاً من ثلاثة.
2. الانتباه إلى بنية القياس، بحيث يكون الحد الأوسط موزعاً بشكل صحيح.

لذا فإن الدرية بعلم المنطق يجنبنا السفسطائيين ويبعدنا عن الأغلاط التي تلزم عن الجهل بعلم القياس، ومن خلال القواعد الأساسية للتفكير المنطقي بالتركيز على كيفية التعامل مع المشكلات الفكرية الشائعة وتحسين استخدام المفاهيم والأحكام والأسئلة في عملية التفكير.⁽⁴³⁾

واستخدم أرسطو الحجج المنطقية لدحض بعض الآراء السياسية الخاطئة وهو رفض الاستدلال الذي يؤدي لنتائج غير صحيحة فبعض السياسيين يستخدمون المغالطات لتبرير أنظمة حكم غير عادلة.⁽⁴⁴⁾

وإن المغالطات المنطقية تدخل في كافة العلوم وكذلك في النقاشات الفكرية والمناظرات والجدل فمن المهم تعلمها لكي لا يقع فيها الإنسان في العصر الحالي على وجه الخصوص حيث أصبح المنطق تهمة من التهم، فتهدد مستقبل التفكير النبدي والمنطقي وهم نظارة يجب ارتداؤها دائمًا لنرى العالم من خلالها، فلا يجب أن نقتصر بشيء طالما لم يبين على أساس التفكير المنطقي دون لجوئنا إلى أقصر الطرق التي سلكها العقول البسيطة التي لا تفك بالدليل ولا تتساءل عن سبب كل شيء ولا تهتم بنقد شيء.⁽⁴⁵⁾

وتشتمل المغالطات بكثرة في الخطابات فقد ألف أرسطو مؤلفاً بعنوان الخطابة وهو كتاب أساسى في فن الإقناع، حيث يوضح أرسطو كيف يمكن للخطيب استخدام العقل، والعاطفة، والمصداقية لصياغة

⁽⁴⁶⁾ أرسطوطاليس، الخطابة، ترجمة وقدم له: عبد الحمن بدوي، دار الرشيد للنشر، العراق، 1980.

⁽⁴⁷⁾ أرسطوطاليس، 1980.

⁽⁴³⁾ يوأ بيتروف، أبجدية التفكير المنطقي، ترجمة: أحمد أبو زيد، دار الشموس للدراسات والنشر والتوزيع، 1999.

⁽⁴⁴⁾ أحمد لطفي السيد، السياسة لأرسطوطاليس، الدار القومية للطباعة والنشر.

⁽⁴⁵⁾ عمرو منصور، المغالطون، <https://www.logicallyfallacious.com>، 3-1، 2023، ص 1.

1. في تطوير المنطق والفلسفة:

قد أثارت المغالطات المنطقية الأسئلة حول الأسس والبني الأساسية في المنطق والفلسفة، مما أدى إلى تطوير نظريات جديدة وتعديلات في الأنظمة المنطقية.

2. في تحفيز البحث العلمي:

حفرت المغالطات المنطقية علماء المنطق والفلسفه على دراسة أعمق لمفاهيم، مثل: الصدق والتناقض، ودفعت إلى تطوير منطق متقدم لتلاشي الواقع في الأخطاء، ويوصي الباحثين بإجراء دراسات حول أثر المغالطات في مجالات أخرى، مثل: الإعلام، وكذلك في المناهج الدراسية حيث يوصي بإدخال موضوع المغالطات المنطقية في تدريس الفلسفة والمنطق، للمهتمين بدراسة علم المنطق لتطوير أدوات تحليلية تساعد في كشف المغالطات بسهولة.

3. لإعادة تقييم الأسس المنطقية:

دفعت المغالطات المنطقية الفلسفه إلى إعادة تقييم الأسس التي يقوم عليها المنطق التقليدي، فبعض تلك المغالطات تبني على قياسات تقليدية ناتجة عن خطأ في المقدمات.

4. وكذلك لتحفيز التفكير النقدي:

تُعد المغالطات أداة قوية لتحفيز التفكير النقدي والتحليلي، مما يساعد الأفراد على الفهم العميق للأفكار والنظريات المعقّدة، وإذا ما كان الفرد قادرًا على تقييم المواقف بموضوعية وتحليل البدائل بعناية، فإنه سيكون أكثر قدرة على اتخاذ قرارات صحيحة.

3. التمييز بين العلاقة السببية والعلاقة التزمانية.

4. التركيز على نقد الفكرة بدلاً من مهاجمة أصحابها.

5. كما أن التفكير النقدي أداة لكشف المغالطات المنطقية التي يستخدمها السفسيطائيون لخداع الناس.

الخاتمة:

أولاً- نتائج الدراسة:

تعرف المغالطات المنطقية: بأنها أخطاء استدلالية تؤدي إلى استنتاجات غير صحيحة رغم أنها تبدو كذلك، فهي تستخدم للإقناع ونقل المعرفة لكن بشكل مغالط، بغرض التظاهر بالحكمة، ويقوم بها الخطباء، أو الساسة، أو المعلمون، أو المجادلون والعلامة. وتقتضي بفحص بنية الحجة بكشف أخطاء القياس، ولتجنبها لابد من دارسة المنطق والتعرف على أنواعها، وكذلك بالتفكير النقدي لتحليلها قبل قبولها وتصديقها، فأثرها السلبي تضليل الفكر بقناعات خاطئة، والأثر الإيجابي تعزيز التفكير النقدي، كما تؤدي المغالطات في القياس الأرسطي إلى استنتاجات مضللة، فبعض المغالطات تنشأ بسبب سوء فهم العلاقات المنطقية بين المقدمات والناتج، ويمكن تجنب هذه الأخطاء من خلال تعزيز التعليم النقدي للمنطق.

ثانياً- التوصيات:

يوصي الباحث بدراسة أعمق لمفاهيم مثل: الصدق والتناقض؛ لتلاشي الواقع في الأخطاء، وكذلك يوصي بالتالي:

- [13] [تربى، اكابر. (1365هـ). تلخيص المنطق. قم: جامعة الزهراء مؤسسة دار العلم للطباعة والنشر.]
- [14] [ثاولس، روبرت هـ. (1979). التفكير المستقيم والتفكير الأعوج. ترجمة: حسن سعيد الكرمي. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.]
- [15] [خليل، ياسين. (1964). نظرية اسطو المنطقية. بغداد: مطبعة أسعد.]
- [16] [خير الدين، أحمد عده. (1930). علم المنطق. مصر: المطبعة الرحمانية.]
- [17] [سارتون، جورج. (2010). تاريخ العلم. ج: 5. ترجمة: محمود زايد، وأنيس فريحة وآخرون. القاهرة: المركز القومي للترجمة.]
- [18] [ماكوفل斯基، الكسندر. (1987). تاريخ علم المنطق. ترجمة: نديم علاء الدين، فتحي إبراهيم. بيروت: دار الفارابي.]
- [19] [محمد، لصفر. (2019). المغالطة المنطقية: دلالتها وأنواعها. مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة. العدد: 6. الجزائر: جامعة زيان عاشور.]
- [20] [محمود، ركي نجيب. أمين، أحمد. (1935) قصة الفلسفة اليونانية، المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي.]
- [21] [مصطفى، عادل. (2019). المغالطات المنطقية. المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي.]
- [22] [منصور، عمرو. (2023). المغالطون. [/https://www.logicallyfallacious.com](https://www.logicallyfallacious.com)]
- [23] [تارسكي، الفرد. (1970). مقدمة للمنطق ولمناهج البحث في العلوم الاستدلالية. ترجمة: عزمي إسلام، مراجعة: فؤاد زكريا، القاهرة: الهيئة المصرية للتأليف والنشر.]

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- [1] [ابن رشد. نص تلخيص منطق أسطو. (1992). تحقيق: جيرار جهامي. بيروت: دار الفكر اللبناني.]
- [2] [أسطوطاليس. (1980). الخطابة. ترجمة وقدم له: عبد الرحمن بدوي. العراق: دار الرشيد للنشر.]
- [3] [أسطوطاليس. منطق أسطو. (1980). ج. 3. حققه وقدم له: عبد الرحمن بدوي. الكويت: وكالة المطبوعات. بيروت: دار القلم.]
- [4] [التهانوي، محمد بن علي. (1996). موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. بيروت: مكتبة لبنان.]
- [5] [السيد، أحمد لطفي. السياسة لأسطوطاليس. الدار القومية للطباعة والنشر.]
- [6] [العقلية، أكاديمية الحكمة. قوانين التفكير ومناهجه. مكتبة مؤمن قريش.]
- [7] [العنزي، مرضي مشوح. مختصر المغالطات المنطقية. الألوكة.]
- [8] [المظفر، محمد رضا. (1968). المنطق. النجف: مطبعة النعمان.]
- [9] [النشار، علي سامي. (1966). المنطق الصوري منذ أسطو حتى عصورنا الحاضرة. الإسكندرية: دار المعارف بمصر.]
- [10] [بتروف، يو. أ. (1999). أبجدية التفكير المنطقي. ترجمة: أحمد أبو زيد. دار الشموس للدراسات والنشر والتوزيع.]
- [11] [بلانشي، روبي. المنطق وتاريخه من أسطو حتى راسل. ترجمة: خليل أحمد خليل. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.]
- [12] [بوشنسيكي. (1996). المنطق الصوري القديم، ترجمة: إسماعيل عبد العزيز. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.]

- [2]]Poste, Edward.(1866). Aristotle on fallacies.
Landon: Macmillan and co.

ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية:

- [1] Aristotle.(2018). On sophistical refutations.
Translated by: W.A. Pickard-Cambridge.
Global Grey.